

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أهلاً وسهلاً ومرحباً بطلاب العلم أينما حللتم ونزلتم، نبدأ على بركة الله مادة الحديث، الحديث الثاني وال20. عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أرأيت إذا صليت المكتوبات إلهي هي الفراغ، وسنت رمضان إلهي هو الفرض، وأحلت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ قال نعم، أرواه مسلم، ما معنى حرمت الحرام أن اجتنبتوا؟ ومعنى أحلت الحلال فعلته معتقداً حله؟ الذي رولنا هذا الحديث جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الثعلبي الأنصاري الخزرجي، كان من أكابر الصحابة، استشهد عبد الله آ والد جابر في غزوة أحد، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جابر أي بني، ألا أبشرك؟ إن الله عز وجل أحياباك، فقال تمنى فقال يا رب. أن تعيد روحي وتردني إلى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى. قال إني قضيت أنهم إليها لا يرجعون، أراد أن يرجع للدنيا ويستشهد مرة أخرى لي الفضل الذي رآه لما أعده الله سبحانه وتعالى للشهداء. كان على والده دين، فاستغفر الله النبي صلى الله عليه وسلم لجابر في ليلة واحدة سبعا و20 مرة. حتى قضى دين أبيه، نعم. آه، كذلك توفي سيدنا جابر بالمدينة سنة 73 آ عن 94 سنة، روى من الأحاديث 1540 حديثاً، هذا الحديث منزلته عظيمة، له موقع له مدار الإسلام آ، لأن الأفعال إما قلبية وإما بدنية، وكل منها إما مأذون فيه، وهو الحلال، أو ممنوع منه، وهو الحرام. فإذا أحل الشخص الحلال وحرّم الحرام، فقد أتى. وظائف الدين ودخل الجنة، آمنا إن شاء الله، قال ابن حجر الهيثم هذا الحديث جامع للإسلام أصولاً وفروعاً. قال القاضي عياض رحمه الله هذا الحديث شمل جميع وظائف الإيمان والسنن، ف نسأل الله أن ينفعنا بهذا الحديث ال. الألفاظ الغريبة في الحديث، قال أرأيت أي أخبرني وأفنتني؟ أحلت الحلال؟ اعتقدت حله، وفعلت الواجب منه، حرمت الحرام، اجتنبت معتقداً حرمة. فلذلك نرجع إلى شرح الحديث، قال أرأيت الاستفهام هنا بمعنى الاستخبار، نستخبرك يا رسول الله، ورأيت بمعنى علمت، أي أخبرني بما تعلّ تعلمه وتتيقنه من أمري، إذا صليت المكتوبات المفروضات، وهي الصلوات الخمس، وسنت شهر رمضان، أحلت الحلال،

اعتقدت حله. فعلت الواجب منه، وحرمت الحرام. أي اعتقدت حرمة وامتنتع منه من الحرام، فلذلك لما قال النووي نقلاً عن ابن الصلاح في قوله حرمت الحرام أي الظاهر أنه أراد به أمرين أن يعتقد أنه حرام، وأن لا يفعله خلاف تحليله الحلال، فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد أنه حلال، ولو لم يفعله. نعم، يحتمل أن يكون اكتفى بذلك لقربه ع بعهدته بالإسلام. اكتفى بهذه الأعمال حتى يأنس ويحرسا على الخير، وتسهيله على تسهيل عليه الفرائض، ويحتمل أنه قال له ذلك لأنه لم يتفرغ للنوافل لشغله بالجهاد أو غيره من أعمال البر، ثم قال ختم هنا أدخل الجنة. أي من غير عذاب سابق على ذلك؟ قال نعم، لأنه لا يفت، لا، لم يفعل، ما يقتضي عدم دخولها، وإن كان لم يذكر الزكاة والحج، لعدم فرضهما. لأنه سأل السؤال قبل أن تفرض الزكاة والحج، أو لإدراج ما في تحليل الحلال وتحريم الحرام، لذلك قال القرطبي في المفهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم للسائل في هذا الحديث شيء من التطوعات على الجملة، وهذا يدل على جواز ترك التطوعات على الجملة، ولكن من تركها ولم يعمل شيئاً. فقد فوت على نفسه ربها عظيماً. وثواباً جزيماً، أما لو ترك الزكاة فهذا سيعاقب لو ترك الس ١١١ الصيام، كذلك سيعاقب، كان نقص في دينه، وقدحاً في عدي عدالته، أما إن كان تركه تهاوناً، ورغبة عنها كان ذلك آ عبارة من أسباب الفسق، ويستحق الذم، ذي قال علماءنا أن لو أن أهل بلدة تواطؤوا على ترك سنة. لقتلوا عليه حتى يرجعوا. اتفقوا على ترك الزكاة لقتلوا عليه حتى يؤدون حق الزكاة، ومن بعدهم يثابرون على فعل السنن والفضائل، ومثابرتهم على الفرائض، ولذلك آ. هذا الحديث حديث هام حديث آ يحيي الأمة، كيف؟ ويسهل على الأمة أمر دينها، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الفهم الواسع، ويعلمنا ما فهمنا. إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير مع الحديث الثالث وال20. عن أبي عاصم الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حبة لك أو عليك، كل الناس يغدو فباء نفسه فمعتقها أو موبقها. رواه مسلم. الذي روى لنا هذا الحديث الحارث ابن عاصم الأشعري، هو صحابي، اختلف في اسمه يا ١١١، والأشعر هو ن نسبة إلى قبيلة باليمن، يقال لهم الأشعريون، والصحيح أنه غير أبي موسى الأشعري، لأن

أبي موسى الأشعري هو الذي مشهور بالأشعري آ، لأن شوهر بكنياته، وهذا معروف باسمه، مات بالطاعون في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. 18 الهجرة هذا الحديث منزلته منزلة عظيمة، لذلك قال فيه الإمام النووي هو حديث أصل عظيم من أصول الدين، اشتمل على مهمات من قواعد الإسلام، وقال ابن حجر رحمه الله الهيثم هذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام. لاشتماله على مهمات من قواعد الدين، بل نصف الدين. باعتبار ما قررناه في شطر الإيمان، بل على الدين جميعاً، باعتبار ما قررناه من الصبر، وفي معتقها أو موبقها. غريب الحديث الطاغور، فعل ما يترتب عليه رفع الحدث إلهي هي الطهارة، لما درسناها في الفقه شطر نصف الإيمان، الميزان الذي توزن به ال ال الميزان هو الميزان، توزن به الأعمال يوم القيامة، سبحانه الله هي تعظيم الله وتنزيهه عن النقائص، الصلاة نور، أي تهدي إلى فعل الخير، إلى فعل ال النور. كما يهدي النور إلى الطريق السليم. برهان دليل على صدق الإيمان، الصبر إلهي هو حبس النفس ضياء هو شدة النور، وحجة برهان، ودليل يغدو، يذهب باكراً، يسعى لنفسه معتقها، مخلصها، موبقها، مهلكها، فشرح الحديث الطهور بالفتح للماء، وبالضم بفعل يعني فعل الطهور. لى صدق الإيمان، الصبر إلهي هو حبس النفس ضياء هو شدة النور، وحجة برهان، ودليل يغدو، يذهب باكراً، يسعى لنفسه معتقها، مخلصها، موبقها، مهلكها، فشرح الحديث الطهور بالفتح للماء، وبالضم بفعل يعني فعل الطهور. وهو المراد بي هنا شطر الإيمان، أي نصفه، لأن الإيمان تخليه وتحلية، أما التخلية فهو التخلي عن الإشراك، لأن الشرك بالله نجاسة، كما قال الله تعالى إنما المشركون نجس، فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا، فلهذا كان الطاغور هو شطر الإيمان. تنفي تلك النجاسات من الشراكيات، وقيل معناه أن الطهور للصلاة شطر الإيمان، لأن الصلاة إيمان، ولا تتم إلا بالطهور. والحمد لله تملأ الميزان، أي الحمد لله، هي وصف الله سبحانه وتعالى بالمحامد والكمالات الذاتية والفعلية تملأ ميزان الأعمال، لأنها عند الله عز وجل عظيمة، كما ورد عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان. سبحانه الله وبحمده. سبحانه الله العظيم. و تملأ أو قال تملأ شك، هنا، هذا حصل من الراوي ما بين السماء والأرض لعظمهما ولاشتمالهما على تنزيه الله سبحانه وتعالى من كل نقص وإثبات، الكمال

الله عز وجل، ثم قال الصلاة نور لأنها تمنع عن المعاصي. وتنهى عن الفحشاء والمنكر، وتهدي إلى الصواب، كما أن النور يستضاء به كذلك الصلاة. تنور لك الطريق إلى يوم القيامة، كما قال الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم والصدقة برهان. أي دليل على صحة إيمان صاحبها. وسميت صدقة لأنها دليل على صدق إيمانه، برهان على قوة يقينه، والصبر ضياء، فمعناه الصبر المحبوب في الشرع، وهو الصبر على الطاعة، الله الصبر عن معصيته، الصبر أيضا عن النائبات، والامتحانات، وأنواع المكاره في الدنيا، الصبر على تلك الضغوطات التي تعيشها في حياتك، فالمراد بالصبر. محمود لا يزال صاحبه مستضيئا، مستهديا، مستمرا على الصواب، لذلك قال الله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر فقط لا استعينوا بالصبر والصلاة، فالصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب، وتكل أمرك إلى الله، وتشكي أمورك إلى الله، فلذلك حقيقة الصبر ألا يعتضر على المقدور قدر الله، وما شاء فعل، فأما إظهار البلاء لا على وجه الشكوى، فلا ينافي الصبر، وقالأيوب عليه السلام إنا وجدناه صابرا، نعم العبد إنه أواب، مع أنه قال مسني الضر شكا أمره إلى الله نعم، ثم قال والقرآن حجة لك، أو عليك القرآن حجة لك عند الله عز وجل حجة عليك إذا عملت به كان لك. وإن أعرضت عنه كان حجة عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها، أو مبق، أي كل إنسان يسعى لنفسه، فمنهم من يبيعها لله بطاعته. يعتقها من عذاب الله نع، ومنهم من يبيعها للشيطان، والهوى، باتباعهما، فيوبقهما، فيهلكهما، فلذلك هذا الحديث الحث على الطهور وبيان منزلته من الدين أنه شطر الإيمان، بيان فضل التسبيح والتحميد، وذكر الله سبحانه وتعالى الحث على الصدقة، وأنها نور الصلاة، نور، صدقة، دليل، وبرهان على. إيمان فاعلها الصبر بأنواع خير من عمل بالقرآن، فهو حجة له، ومن لم يعمل بالقرآن. فهو حجة عليه، فلذلك نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لفعل الخيرات، وترك المنكرات، ويعلمنا ما نسينا، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته